

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (77)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى الإيمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفري الإيمان والحياة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبد ورسوله - 00:00:41

اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات - 00:01:01

اینما بلغ اليه هذا التأثير في هذه الاذاعة المباركة جمیعا بتحية الاسلام الطیبات المبارکات السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته حیاکم الله وبیاکم الى لقاء متجدد نتذکر فيه ما يزيد الله جل وعلا به ایماننا - 00:01:22

ويعظم عنده اجورنا ان الحديث ما زال متصلا في رؤیة الله سبحانه وتعالی هذه المسألة الجليلة من جلائل صفات الله عز وجل ثمرة لمن امن بالله وامن باسمائه الحسنى وصفاته العلى. ان صفة التجلي لله سبحانه وتعالی لاولیائه وعباده المؤمنین - 00:01:47

لما تکاثرت به الادلة ومن انواعها في القرآن ما جاء في اية سورة الف لام میم صاد الاعراف لما طلب موسى کلیم الرحمن عليه وعلى نبینا وانبیاء الله الصلاة والسلام. لما طلب النظر الى الله سبحانه وتعالی - 00:02:12

وقال قال ربی ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلی ربی للجبل جعله دکا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك - 00:02:33

وانا اول المؤمنین ودلائل ثبوت رؤیته سبحانه في الاخرة من هذه الاية من عدة اوجه اولا لا يظن باعرف عباد الله بالله وهو موسى کلیم الرحمن ان يسأل ربی سبحانه ما لا يجوز - 00:02:54

ولا يصح ان يسأله عنه. فان هذا مستحیل اشد الاستحیال ثانیا ان الله سبحانه وتعالی لم يعب على موسى سؤاله ان ينظر اليه او ينکره عليه كما فعل سبحانه مع نوح عليه السلام - 00:03:13

لما سأله ربی نجاة ابنه الكافر وقال في اية سورة هود قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظک ان تكون من الجاهلين - 00:03:31

قال ربی اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني. اکن من الخاسرين ولو كانت رؤیة الله في الاخرة مستحیلة او لا تجوز على الله لاستحق موسى انکارا وتأدیبا وتأنیبا من جنس ما - 00:03:48

حصل لنوح صلی الله تعالى عليهما وسلم ثالثا ان الله سبحانه اجاب کلیمه موسی عليه السلام بقوله لما قال ربی ارني انظر اليك قال لن تراني ولم يقل جل وعلا اني لا ارى - 00:04:07

والفرق بين الجوابین ظاهر في لغة العرب وفي عرف الاستعمال رابعا ان الله جل وعلا علق رؤیته لما طلبها موسی علقتها بجائز وهو ان يستقر الجبل. ولم يعلقها سبحانه وتعالی بامر مستحیل. کاجتماع النقيضین او ارتفاعهما - 00:04:26

فلما علق رؤیته بشيء جائز وهو استقرار الجبل دل على ان رؤیة الله ممكنة لكن الذي منع منها ضعف الرأی لا خفاء المرئ سبحانه وتعالی خامسا ان الجبل من قوته وصلابته لم يتحمل تجلی الله عز وجل له في الدنيا - 00:04:48

فكيف بهذا البشر الضعیف مع ان موسی عليه السلام من اشد الناس واقواهم فانه صعق لا للرؤیة ولا الجبل حيث لم يستطع ان

يتتحمل الجبل الاسم فجلي الله عز وجل له - 00:05:10

هذان الامر ان يدلان على ان رؤية الله في الدنيا ممتنعة. وانها في الاخرة ممكنة لان الحال حال اخرى سادسا لما جاز تجليه سبحانه وتعالى للجماد وهو الجبل الذي لا ثواب له ولا عقاب ففيه دليل على جواز تجليه سبحانه لمن يستحق الثواب والانعام - 00:05:28  
الكرامة تفضلا منه سبحانه واحسانا لعباده واولياءه ولم تكن في الدنيا لانهم لا يتتحملوها ولا يطيقوها سابعا من جاز له التكليم والمناداة والتقريب فهذا مما حصل لموسى كلامه الله وقربه وناداه وناجاه وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجي - 00:05:53  
لما جاز له التكليم والمناداة والتقريب فجواز الرؤية له من باب اولى. لكن قام المانع منها في حال الدنيا لعدم تحمله واطاقته عليه السلام لتجلي الله فاذا زال هذا المانع في الاخرة حصلت هذه الرؤية - 00:06:20

لعباد الله واولياءه ولهذا يا ايها الاخوة رؤية الله جل وعلا ثابتة في طلب موسى عليه السلام انه يرى رب اما المعاذون والمخالفون والمنكرون لهذه الرؤية. فذهبوا بانواع التمهلات وانواع التأويلاط. حتى قال كثيرهم في قوله سبحانه وتعالى رب ارني انظر اليك -

00:06:41

قال لن تراني قال ان لن في لغة العرب تفید النفي المؤبد وهذا مما عابه عليه اهل اللغة بعامة فضلا عن علماء السنة والقرآن قال ابن مالك الكافية الشافية التي هي اصل الخلاصة الالافية - 00:07:07

قال عائيا على من قال هذا القول وهو محمود بن جار الله الزمخشري قال ومن رأى النفي بلا المؤبد فقوله اردد وسواده فاضدا لان الله جل وعلا لو اراد بنا ان نفي - 00:07:26

معبد لما كان بحاجة ان يؤقت الفعل بعدها. كما قال سبحانه وتعالى عن اخي يوسف عليهما السلام قال فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله فلو كان لن للنفي المؤبد لما حاج ان يؤقت الفعل بعدها بان يأذن ابوه يعقوب عليه السلام او ان يحكم الله - 00:07:41

وعلا في هذه القضية ودل على ان لن للنفي المؤقت لا للنفي المؤبد هذا طرف مما جاء في القرآن الكريم في اثبات رؤية الله جل وعلا في سبعة انواع من الادلة - 00:08:06

واما في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فهي كثيرة ولعلي ارجنها الى لقاء اخر قريب انه سبحانه وتعالى هو الموفق وهو الهادي الى صالح القول والعمل. فنسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته - 00:08:22

العلا يا حي يا قيوم امتننا بالنظر الى وجهك الكريم في الدار الاخرة بغير ضراء مضره ولا فتنه مضلة لنا ولكم ايها الاخوة والاخوات. ولوالدينا وبالديكم ومشايخنا واحببتنا من المؤمنين. انه سبحانه اكرم مسؤول - 00:08:41

واعظم مرجي مأمول. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:01

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى الایمان الایمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الایمان والحياة - 00:09:21

00:09:55